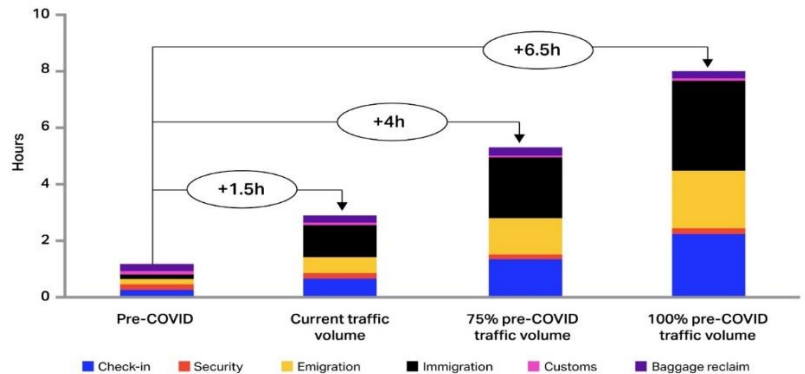


الحلول الرقمية ضرورة أساسية لضمان عودة سلسلة حركة الطيران

27 مايو 2021 (جنيف) -- حذر الاتحاد الدولي للنقل الجوي "إياتا" من احتمال انتشار الفوضى في المطارات في حال لم تتصرف الحكومات بسرعة لاعتماد العمليات الرقمية لمستندات السفر الصحية (شهادات التطعيم ونتائج فحوصات كوفيد-19) وغيرها من الإجراءات المتعلقة بمرض كوفيد-19. وستكون التأثيرات شديدة

- إذ كان المسافرون، قبل كوفيد-19، يقومون بإتمام إجراءات السفر خلال ساعة ونصف الساعة وسطياً لكل رحلة (تشمل تسجيل الدخول وإجراءات الأمن والهجرة والجمارك واستلام الأمتعة).
- وتشير البيانات الحالية إلى أن الوقت المطلوب لإنجاز الإجراءات في المطارات تضاعف إلى 3 ساعات خلال وقت الذروة، على الرغم من انخفاض أعداد المسافرين إلى 30% قياساً بالمستويات المسجلة ما قبل كوفيد-19. وكانت إجراءات تسجيل الدخول وإجراءات الهجرة للمسافرين القادمين والمغادرين السبب الأكبر في زيادة في الوقت، نظراً لاعتماد مستندات السفر الصحية الورقية في أغلب الأحيان.
- وتشير اختبارات المحاكاة أن عدم تحسين إجراءات السفر سيؤدي إلى زيادة الوقت اللازم لإتمامها إلى 5 ساعات ونصف لكل رحلة عند عودة حركة المسافرين إلى 75% مما كانت عليه ما قبل كوفيد-19، وإلى 8 ساعات لكل رحلة عند عودتها إلى كامل المستوى المسجل قبل كوفيد-19.

وتعليقاً على هذا الموضوع، قال ويلي والش، مدير عام اتحاد النقل الجوي الدولي: "نتوقع حصول تأخيرات كبيرة واضطرابات في الخدمات في المطارات إن لم يتم وضع حل مؤتمت للتحقق من مستندات السفر الصحية الخاصة بمرض كوفيد-19. وازداد وقت الانتظار والوقت اللازم لإتمام إجراءات السفر في وقت الذروة إلى 3 ساعات، وهو ضعف الوقت المستغرق ما قبل الأزمة، علماً أن العديد من المطارات لم تخفّض أعداد موظفيها على الرغم من التراجع الكبير في أعداد المسافرين. ولن يتحمل المسافرون الانتظار لساعات لإنجاز إجراءات تسجيل الدخول أو الهجرة. لذا لا بد لنا من أتمتة عملية التحقق من شهادات التطعيم ونتائج فحوصات كوفيد-19 قبل تزايد أعداد المسافرين. وعلى الرغم من توافر الحلول التقنية، إلا أنه لا بد للحكومات من الاتفاق على معايير للشهادات الرقمية وتعديل الإجراءات بما يتماشى مع هذه المعايير، وهي خطوة يجب اتخاذها بسرعة".



وتم خلال العقدین الماضیین إعادة تصمیم السفر الجوي بما یسمح للمسافرین بالتحكم فی رحلاتهم من خلال إجراءات الخدمة الذاتیة، مما ألقى الحاجة لإنجاز المعاملات داخل المطارات. كما یتزايد اعتماد الخدمة الذاتیة فی مجال إجراءات الهجرة بالاستفادة من البوابات الإلکترونیة وتکنولوجیا الهویات الرقمیة. وسترغم إجراءات التحقق من المستندات الورقیة للمسافرین علی العودة إلى استخدام معاملات تسجیل الدخول وإجراءات الهجرة التقلیدیة، الی تعانی لمواکبة أعداد المسافرین المنخفضة حالیا.

الحلول المقترحة

یمکن للحکومات الی تتطلب تقدیم مستندات صلیة عند السفر، أن تدمج هذه الأدونات ضمن الإجراءات المؤتمتة هو الحل الأمثل لضمان عودة حركة السفر بسلاسة. وتتطلب هذه الخطوة شهادات رقمیة مُعترف بها عالمیا وتخضع لمعايير موحدّة ومتوافقة مع مختلف الأنظمة فی المطارات لشهادات التطعیم ونتائج فحوصات کوفید-19.

وتقدّم الشهادات الرقمیة الفوائد التالیة:

- تجنب الوثائق المزورة
- تمکین الحکومات من اعتماد إجراءات تدقیق بسیطة ومختصرة فی المطارات
- تقلیس الطوابیر وتخفیف الازدحام ووقت الانتظار فی المطارات من خلال دمج إجراءات تسجیل الدخول ذاتیة الخدمة (عبر الإنترنت أو الأكشاک أو تطبیقات الهواتف الذکیة)
- رفع مستوى الأمان من خلال التکامل مع تکنولوجیا الهویة الرقمیة المستخدمة فی عملیات الهجرة
- تقلیل مخاطر العدوی بمرض کوفید-19 عن طریق تناقل الوثائق الورقیة بین الأشخاص

بناء منهجية عالمية

وحددت دول مجموعة العشرين حلاً مشابهاً، حیث دعت [المبادئ التوجيهية التي تم تحديدها خلال اجتماع وزراء السياحة لمجموعة العشرين في روما](#) إلى وضع منهجية عالمية موحدّة للتحقق من نتائج فحوصات کوفید-19 وشهادات التطعیم والمعلومات، والترويج لاعتماد هویة رقمیة للمسافرین.

وتشکل قمة مجموعة الدول الصناعیة السبع الکبری، الی تبدأ أعمالها فی 11 یونیو، الفرصة التالیة للحکومات الکبری لتطویر حل یتمحور حول أربعة إجراءات رئیسیة، من خلال الاتفاق علی النقاط التالیة:

1. إصدار شهادات التطعیم بناء علی معايير بیانات شهادة التطعیم الذکیة الصادرة عن منظمة الصحة العالمیة، ومن بینها رموز الاستجابة السریعة (QR codes)
2. إصدار شهادات اختبار کوفید-19 تتوافق مع متطلبات البیانات الی حددها منظمة الطیران المدنی الدولي
3. قبول هذه الدول لشهادات التطعیم ونتائج فحوصات کوفید-19 الرقمیة
4. یجب علی الحکومات الی تفرض علی شركات الطیران التحقق من وثائق السفر، قبول التطبیقات المُصممة لخدمة المسافرین، مثل تطبیق وثیقة السفر الإلکترونیة من "ایاتا"، لتسهیل إتمام الإجراءات

وأضاف السید والش: "لا یحتمل الوضع الراهن المزيد من التأخیر، لا سیما مع انتشار حملات التطعیم وتخفیف القیود المفروضة علی الحدود. وتظهر أنماط الحجوزات أن مستويات الطلب المتراکمة وصلت إلى مستويات عالیة جداً، غیر أن الحکومات والسلطات المختصة تتصرف بشكل فردي منعزل وتتجاوب مع الواقع ببطء شدید. ولا یزال



بالإمكان استئناف حركة الطيران بسلاسة، ولكن يجب على الحكومات أن تدرك مدى أهمية سرعة اتخاذ الإجراءات الضرورية".

وطلب الاتحاد الدولي للنقل الجوي من مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التعاون مع قطاع النقل الجوي لقيادة جهود استئناف حركة السفر العالمية. ومن خلال هذا التعاون، يمكننا ضمان تلبية المتطلبات الحكومية للسفر الآمن بالاستعانة بحلول يمكن تفعيلها بكفاءة عالية.

-الاتحاد الدولي للنقل الجوي-